مبين يهدي به الله من اتبع سبله ويخرجهم
من الظلمات الي النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم
قال الامام ابو شامه رحمه الله تعالي وكان
هذا النور الذي ظهر وقت ولادته صلى الله
عليه وسلم قد اشتهر في قريش وكثر ذكره بينهم
والى ذلك اشار عمه العباس رضي الله عنه قريبا بقوله

وانت لما ولدت اشرقت الارض • وضات بنورك الافق •
ورحم الله تعالى القايل •
لما استهل المصطفى طالعا • اضا الفضا من نوره الساطع •
وعطر الكون شذى عطره • الطيب من دان ومن شاسع •
ونادت الاكوان من فرحة • يا مرحبا بالقمر الطالع •

انتهى مخلصا وبيان اشراف هذا النور هو انه
لما آن ظهوره تحرك للخروج من رحم امه فاخذها
ما ياخذ النسا من الالم اي حصل لها ما يحصل
للنسا من الوجع والطلق عند قرب الوضع لم
اي والحال انه لم يعلم بها احد من البشر فسمعت
عند اخذها ما ياخذ النسا شيا اي صوتا عظيما
اهالها بفتح الهمزة اي اخافها لغلبة طبع
البشر فارسل الله تعالى لها ما يذهب ذلك عنها

وهو

٦٣

وهو انها رات كان جناح طاير ابيض مسح
على فوادها اي رات شيا ظننته جناح طاير
مس قلبها فذهب روعها بفتح الرا خوفها
ثم زادها الله تعالى كرما حيث التفتت اي
لوت عنقها الى جهة فاذا هي بشربة بيضا ظنتها
لبن وكانت قد عطشت فشربتها اي شربت
ما فيها ومن خواص اللبن انه يغني عن الطعام
والشراب ومن ثم كان افضل من العسل وان
كان العسل افضل من حيث الشفا وبهذا يجمع
بين الاختلاف في تفضيل احدهما على الاخر وفي
المختار العطش ضد الري وبابه طرب فهو عطشان
وقوم عطشى بوزن سكرى وعطاشى بوزن
حبالي وعطاش بالكسر وامراة عطشى ونسوة
عطاش ومكان عطش بكسر الطا وضمها
قليل الما انتهى وفيه ايضا الشربة من الما
ما يشرب مرة وهي يشرب المرة من الشرب
ايضا ثم قال والشرب بالكسر انا يشرب فيه
انتهى قال شيخنا في حواشي المواهب ما نصه
وعليه فقولها بشربة بيضا اما ان يقول